

## كتاب بدء الوضي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا  
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:00:16

قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثرا عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا  
لقد امر ابن ابي كبسة انه يخافه ملك بنى الاصغر. فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله - 00:00:32  
علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقلة تلقني سقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح يوما خبيث  
النفس فقال بعض مطارقته قد استنكرنا هيئتكم؟ قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم - 00:00:56

فقال لهم حين سأله اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. فمن يختتن من هذه الامة ليس يختتم الا اليهود  
فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملك فيقتلوا من فيهم من اليهود. فبینما - 00:01:21

هم على امرهم اوتى هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اخبره هرقل قال اذهبوا  
فانظروا ام مختتن هو ام لا؟ فنظروا اليه فحدثوه انه مختتم - 00:01:41

وسأله عن العرب فقال لهم يختتنون هذا ملك هذه الامة قد ظهر. ملك عندنا ملك لعلها مصحف. عندك ملك نعم امال كل  
ما لك؟ ملك ياشيخ ما في نسخة ثانية - 00:02:00

ملك وفيها ملك طيبها مالك ايش يمكن انها نعم طيب وملك ملك ولا ملك؟ يقول كذا كذا هذا ملك وهذه امة لاكثر الرواية في ملكه اي  
نعم وللقادسين بالفتح ثم الكسر - 00:02:27

ولابي ذر عن كشميهني وحده يملك فعل مضارع يعني ان ملكه او ملكه ها؟ نعم ثم كتب هرقل الى صاحب له بروميه وكان نظيره في  
العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج - 00:03:06  
النبي صلى الله عليه وسلم وانهنبي. فاذن هرقل لعظماء الروم في تذكرة له بحمص. ثم امر باباها فغلقت ثم اطلع فقال يا معاشر  
الروم هل لكم في الفلاح؟ هل لكم في الفلاح والرشد - 00:03:35

وان يثبت ملككم فتباعدوا هذا النبي فحاصلوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما نفرتهم وايس من اليمان. قال  
ردوهم علي. وقال اني قلت مقالتي انها. اختبر بها شدتكم على - 00:03:52

فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شأنه رقي رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري هذا ايضا من الاحاديث  
العظيمة التي ينبغي ان تكتب لانه اشتمل على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وصفة اصحابه - 00:04:12

وعلى اقرار هذا الملك العاقل لكن عقلا لما الذكر على ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان نبيا حقا وفي ايضا صدق توقع حيث  
قال ان كان ما تقول حقا - 00:04:34

فسيملك موضع قدمي هاتين فان هذا الذي توقعه حصل فان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ملك ما تحت قدميه لكنه لم  
يملكه شخصا بل شرعا اي ان شرعه - 00:04:57

وصل الى هذا المكان وان خلفاؤه ملکوا هذا المكان اما ما اجتمع اليه من فوائد فهي كثيرة ومن اهمها ان من هدي النبي صلى الله  
عليه وعلى الله وسلم الكتابة الى الملوك - 00:05:16

وان لا يعقل الانسان نفسه يكتب الى الملك بما يرى انه حق سواء كان من ملك بلاده او من ملوك اخرين يكتب اذا ما يرى انه حق ولا

فرب كلمة وقعت في قلب سامعها او قارئها فنفع الله بها وها هو موسى عليه الصلاة والسلام اجتمع عليه الخلق والسحرة وجمعوا له في يوم الزينة يوم العيد فلما اجتمعوا - 00:05:53

قال كلمة واحدة قال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيصحتكم بعذاب وقد خاب من اشتري هذه الكلمة صارت بمنزلة القبلة فتنازعوا امرهم بينهم والامة اذا تنازعوا حل بها الفشل ويتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ان الله مع الصابرين - 00:06:12

ولهذا امن السحرة امنوا بموسى فكانوا في اول النهار كفرة سحرة وصاروا في اخر النهار مؤمنين ببر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء المهم ان هذه الاسئلة الاحدي عشرة الاحدي عشرة - 00:06:38

اسئلة عظيمة من من هذا الملك وجوابها من ابي سفيان جواب صدق الا هذه الغمزة التي غمزه بها وهي ان بيننا وبينهم مدة يعني عهد ولا ادري ما هو صانع الدين - 00:07:00

طيب نحلي الاخ محمد الشرافي يكتب الحديث ويستخرج الفوائد منه ونريد منه ما لا يقل عن ثمانين فائدة يلا طيب وان استعنت باحد فلا بأس بالله عز وجل نعم ايش - 00:07:20

نعم الشياطين تصور له ذلك والشياطين تعرف ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعث فتصور له ذلك ولهذا كان علم النجوم من علم السحر وعلم السحر من الشياطين من اقتبس شعبية من نجوم فقد اقتبس شعبية من السحر - 00:07:41

زاد ما زال نعم بن داود قال هو ايغدر؟ قال ونحن في نعم في مدة الملح ما ندري نعم فلما اجابه قال سألك انه فادام بغير ما يعني فسر هذا المريض بغير ما اجاب - 00:08:09

لا لا لكن الملك ما ما اهتم بهذه الغمزة هو بقال بالاول لا يغدر لكن اراد ان يدخل شيء فقوله ولا ندري ما هو فاعل نحن نقول نحن والملك نقول انه يدرى - 00:08:33

نعم ان لم يدرى هو فنحن ندري انه سيفوق نعم ايه لا لا قلنا انه عاقل لكنه عقل لم يرشد به نعم نعم العاقل عقله اقل ادراك وعقل الرشد - 00:08:53

فهؤلاء عندهم عقد ادراك لكن ما عندهم عقل رشد نعم هل يؤخذ من هذا ضرر جلسة السوء ها كيف نعم نعم ومن من احتياطه انه دخل في التسكرة واغلق الابواب - 00:09:25

لانه يعلم انه لو لو اعلم انه يعني يدعوه للإسلام لقتلوه لكن اغلق الابواب لما جاءوا بيقظوني يقتلوني يقتلون هذه الابواب والى الابواب مغلقة لا اللي بينه وبين الناس حاشيت معه لانه واثق منه - 00:09:51

نعم؟ ما هي باب السور لا قل نفرك تسكر. نعم من هذا الاخير اللفظ الاخير نعم كتاب الایمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس وهو قول ويزيد وينقص. قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى - 00:10:16

والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايمانا زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل ذكره فاخشوهن فزادهم ايمانا قوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما - 00:10:51

والحب في الله والبغض في الله من الایمان وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن عدي ان للایمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملا استكملا الایمان ومن لم يستكملا لم يستكملا الایمان - 00:11:13

فان ايش؟ فسأبینها لكم حتى تعلموا بها. وان امت فما انا على صحبتكم بحريرص رضي الله عنه وارضاه وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة. وقال ابن مسعود اليقين الایمان - 00:11:29

الایمان كله قال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر. وقال مجاهد شرع لكم او صيناك يا محمد واياه دينا واحدا وقال ابن عباس شرعة والمنهج سبيلا وسنة - 00:11:49

المؤلف رحمة الله البخاري بدأ بكتاب الایمان بعد العلم بدأ بالكتاب الامام بعد الوحي لأن جميع ما يتعلق بالاعمال مبني على الایمان

والعقيدة فاذا لم يكن الانسان ايمان ولا عقيدة - 00:12:09

فانه لا ينفعه العمل لابد من الامام ثم قال انه قول وفعل يزيد وينقص قول وفعل يزيد وينقص ولم يتكلم عن الاعتقاد الا اذا قلنا ان القول يكون قولا بالقلب ويكون قولا باللسان - 00:12:30

والفعل يكون كذلك باللسان وبالجوارح وذلك ان الایمان مركب من اربعة اشياء عقيدة القلب وعمل القلب وقول نساء وعمل الجوارح كل هذه ايمان اما الاول وهو ان الایمان هو عقيدة القلب فدليله قوله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:59  
الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذى عقيدة وتسمى قول القلب واما الثاني وهو عمل القلب فقول الرسول عليه الصلاة والسلام الحباء من الایمان - 00:13:28

والحباء من اعمال القلوب ومن اعمال القلوب الخوف والرجاء وما اشبه ذلك. وقد قال الله تعالى فلا تخافوهن وخافوني ايش ان كنتم مؤمنين والخوف محله القلب فهو من عمل القلب - 00:13:50

وسماه الله تعالى ايمان الثالث قول اللسان قول الانسان من الایمان قال النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وسبعون شعبة اعلاها اعلاها قول لا الله الا الله فجعل القول - 00:14:09

من الایمان والرابع عمل جوارح امن الجوارح قال الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسرها اهل العلم انها ان المراد بالامام صلاتهم الى بيت المقدس وقال النبي عليه الصلاة والسلام الایمان بضع وسبعون شعبة - 00:14:28

اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماطة الذاى عن الطريق والاماطة بعين جوارح هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة وزعم بعض طوائف اهل الملة ان الایمان هو العقيدة فقط - 00:14:52

بل قالوا ان الایمان هو المعرفة فقط وان القول والعمل لا علاقة له بالایمان وهؤلاء غلاة مرجئة من الجهمية ومن تابعهم على ذلك وقال هؤلاء ان الایمان لا يزيد ولا ينقص - 00:15:13

لا يزيد ولا ينقص لانه عقيدة في القلب وهي لا تزيد ولا ينقص ولا تنقص والناس في الایمان شيء واحد فالمشطى عند تماثل الاسنان وعليه فاكم الناس عملا وقولا كافسق الناس في العمل والقول - 00:15:37

ما لم نصل الى حد الكفر وقال اخرون عكس ما قال هؤلاء قالوا الامام مركب من هذه الاربعة ولا يمكن ان يكون ايمان الا باستكمال هذه الاربعة حتى قالوا ان فاعل الكبيرة - 00:16:02

اما كافر واما غير مؤمن وهو في منزلة بين - 00:16:20